على الترتيب بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا لان المعنى اردنا اهلاكها
وقد تكون الفا للترتيب الذكري اي وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه
بحسب اللفظ والذكر فقط لان معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الاول
واكثر ما يكون هذا في عطف مفصل على مجمل هو في المعنى نحو توضا فغسل
وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه وتقتضي السببية كثيرا ان كان المعطوف
جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو زنا ماعز فرجم وثم كالفا في افادتها
للجمع وللترتيب لكنها تخالفها في انها للمهلة اي التاخر بان يكون المعطوف
عليه متاخرا في حكمه بالزمان نحو ثم اذا شاء انشره واما قوله تعالى ولقد
خلقناكم ثم صورناكم فالتقدير خلقنا اباكم ثم صورناكم فحذف مضاف
وقد تتخلف عن التراخي تقول عجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
امس لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبار والعطف
بحتى قليل في كلامهم وانكره الكوفيون بالكلية نحو جا القوم حتى ابوك
ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية
وان ما بعدها على اضمار عامل وهو كالواو للجمع بين المتعاطفين وفي
افادتها للترتيب خلاف وجعل في التسهيل القول بعدم افادتها له هو الاصح
واقتصر عليه ابن هشام في المغني والعطف بها يشترط فيه امور ثلاثة
ان يكون المعطوف بها اسما ظاهرا كما ان ذلك شرط مجرورها فلا يقال
قام الناس حتى انا وكونه ظاهرا لم يشترطه الا ابن هشام الخضراوي قال
في المغني ولم اقف عليه لغيره وان يكون بعضا من المعطوف عليه
حقيقة او حكما ليفيد قوة او ضعفا فلا يقال جا زيد حتى عمرو ولا الرجال
حتى النسا وان يكون غاية له اي للمعطوف عليه ومعنى الغاية اخر الشي
نحو

نحو قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم لهم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا وقولك اكلت
السمكة حتى راسها بالنصب لما بعدها فتقيد بركونها عاطفة ولا خلاف حينئذ
في وجوب دخول ما بعدها فيما قبلها ويجوز الجر له على ان حتى في المثال جارة
كما تقدم ذلك في المخفوضات وقد تكون ابتدائية يكون ما بعدها مستانفا لا
تعلق له بما قبله من حيث الاعراب وراسها مبتدا والخبر محذوف اي حتى
راسها ماكول وانما جاز فيها ذلك لان ما بعدها جزء ما قبلها ولم يتعين دخوله
فيما قبله وقد منع بعض البصريين الرفع في هذا المثال ونحوه من كون ليلا الزام
تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ثم الغاية قد تكون غاية زيادة حسية
نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس حتى
الانبيا او في نقص كذلك نحو المومن يجزى بالحسنات حتى مثقال ذرة ونحو
غلبك الناس حتى الصبيان وام موضوعة لطلب التعيين من المخاطب
ان كانت واقعة بعد همزة داخلة على احد المستويين في الحكم في ظن المتكلم
بعد ثبوت احدهما عنده فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو فهو عالم بان احدهما
عند المخاطب فالسوال بام والهمزة انما هو عن تعيينه فيجاب بالتعيين لانه
هو المطلوب المستفهم فيقال في الجواب عن السوال المذكور زيد او يقال عمرو ولا
يقال لا ولا نعم ولا احدهما عندي واعلم ان ام نوعان متصلة ومنقطعة
فالمتصلة اي المسبوقة بهمزة يطلب بها وبام التعيين كما مثلنا او بهمزة
التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر سوا كانت هي والجملة المع
المعطوف عليها فعليتين او اسميتين او مختلفتين نحو سوا عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم ونحو سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون وسميت ام فيهما
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يغني احدهما عن الاخر والفرق بينهما

Copyright © King Saud University